



خطاب صاحب الجلالة في اختتام أشغال دورة مجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي بالجزائر

ألقى جلالته الملك الحسن الثاني خلال الجلسة الختامية لأشغال دورة مجلس رئاسة
اتحاد المغرب العربي المنعقدة بالجزائر كلمة هذا نصها :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
فخامة رئيس الجمهورية الجزائرية رئيس الدورة .
إخواني أصحاب الفخامة والسعادة والمعالي :

حضرات السادة :

إنني وأنا أخذ الكلمة أقوم بواجب يثلج الصدر ويبعث المسرات ، ذلك لأنني باسم زملائي
قادة دول المغرب العربي ، وباسم شعوبهم وحكوماتهم ، وباسمي الخاص وباسم شعبي وحكومتني ،
أتوجه إليكم يا فخامة الرئيس للتعبير عن شكرنا العميق لما تلقيناه طيلة فترة إقامتنا ببلدكم الشقيق من
حسن الضيافة وكرم الوفادة وبالأخص ما شعرنا به في أنفسكم ووجدانكم من تحمس للسير قدما
بمغربنا العربي الكبير إلى ما تصبو إليه شعوبنا وما تتطلع إليه .

ومن الواجب علينا أن نقول أننا حققنا عملا جبارا منذ سنة ، ذلك لأننا وضعنا الخطط ورسمنا
الاتجاهات ودققنا المواقف وأعلننا الفلسفة ، أي جميع العناصر المقيمة والأساسية للإرادة السياسية التي
تحدونا وتدفعنا إلى المزيد من عملنا هذا .

وعلى أن لا ننسى أن هناك في العالم تجمعات جهوية لم تصل إلى ما وصلنا إليه في نفس هذا
الظرف ، والسبب هنا يرجع إلى سببين :

السبب الأول : وهو الإرث المقدس الذي ورثناه عن آبائنا وأجدادنا والذي خط لنا الطريق ورسم
السبيل لتحقيق هذا الهدف التاريخي النبيل .

والسبب الثاني : هو أنه ولله الحمد تجمعت جميعا أواصر اللغة والدم والدين ، إلا أننا علينا أن
نعلم أننا خرجنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ، لأن الأعمال التشريعية التي تنبثق عن مجلسنا هذا
مجلس القمة ، ليست إلا أطر عمل واسعة ودقيقة في آن واحد . فعلى الآن أن تنتقل إلى المرحلة
التنظيمية والتطبيقية ، تلك التي ستطلب منا النظر بتدقيق وبحكمة وشيئا من السرعة ، حتى تصبح
توجيهاتنا وإرادتنا ومطامحننا واقعا ملموسا على بساط أراضينا وأوطاننا .

وهذا ما سنقوم به وستقوم به حكوماتنا إن شاء الله بكيفية لا تعرف الفشل ولا الملل إن شاء
الله .

وختاماً يسرني كما قلت لكم فخامة الرئيس ، باسم زملائي أن أعبر لكم وللشعب الجزائري
ولحكومتكم الموقرة مرة أخرى ، عن تشكراتنا الخالصة النابعة من القلب والوجدان ، على الدفء



الروحي والعاطفي الذي وجدناه في بلدكم، وفي الجو الأخوي الذي عرفتم بحكمتمكم وإيمانكم
المغاربي كيف تخلقونه .

فساد هذا الجو العاطفي العقلاني الوجداني محادثاتنا كلها سواء في الجلسات المغلقة بيننا أو في
جلسات العمل مع بعض وزرائنا .

جازاكم الله خيراً وأعانكم وسدد خطاكم وجعل خير الجزائر وخير شعبها على يدكم . والسلام
عليكم ورحمة الله .

الاثنين 29 ذو الحجة 1410 - 23 يوليوز 1990